جمعية أنصار السُنة
فـرع بلبيس
(اللجنة العلمية)

قـَـارِئُ الْقُـرْآن
أبو موسى الأشعري

إعـداد
صـلاح نـجيب الـدِق
(رئيس اللجنة العلمية)

المقدمة

الحمدُ لله الذي خَلَقَ السموات والأرض، ولم يكن له شريك في الملك، وخَلَقَ كُلَّ شيء فقدره تقديراً، والصلاة والسلام على نبينا محمد، الذي بعثه ربه هادياً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إليه بإذنه وسراجاً منيراً. أما بعد: فإن أبا موسى الأشعري ﷺ من الشخصيات البارزة في الإسلام ،فأحببت أن أُذَكِرَ نفسي وإخواني الكرام بشيء من سيرته العطرة .

أسألُ اللهَ تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلا أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعَ به طلاب العِلْمِ.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين .وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين.

صلاح نجيب الدق

٠١٠٩٧٨٣٧١٦ /٢٨٤٧٩٩٠

بلبيس ـ مسجد التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم أبي موسى ونسبه:

هو:عبد الله بن قيس بن سليم بن حرب بن عامر بن الأشعر ، وشهرته:موسى الأشعري صاحب رسول الله ﷺ.

أمه :ظَبْيَة بنت وهب، أسلمت وماتت بالمدينة. (١)

إسلام أبي موسى وهجرته:

أسلم أبو موسى قديماً بمكة ثم رجع إلى بلاد قومه فلم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعريين على رسول الله ﷺ فوافق قدومهم قدوم جعفر بن أبي طالب وأصحابه من أرض الحبشة ووافوا رسول الله ﷺ حين افتتح خيبر.

إنما ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة لأنه نزل أرض الحبشة في حين إقباله مع سائر قومه،حيث رمت الريح

---

(١) (أسد الغابة لابن الأثير جـ ٣صـ٢٦٣)

سفينتهم إلى أرض الحبشة، فبقوا بها ثم خرجوا مع جعفر وأصحابه هؤلاء في سفينة وهؤلاء في سفينة فكان قدومهم معاً من أرض الحبشة إلى المدينة. (١)

(١) روى البخاريُّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: بَلَغَنَا مَخْرَجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخَوَانِ لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رُهْمٍ إِمَّا قَالَ فِي بِضْعٍ وَإِمَّا قَالَ فِي ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتُنَا (بسبب الريح) إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ وَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ فَقَالَ جَعْفَرٌ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنَا هَاهُنَا وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ فَأَقِيمُوا مَعَنَا فَأَقَمْنَا مَعَهُ

(١) (الاستيعاب لابن عبد البر جـ ٤ صـ: ١٧٣)

حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَأَسْهَمَ لَنَا أَوْ قَالَ فَأَعْطَانَا مِنْهَا وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ. (١)

(٢)روى البخاريُّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال:بَلَغَنَا مَخْرَجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتُنَا(بسبب الريح) إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحُبَشَةِ فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَكُمْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ. (٢)

---

(١) (البخاري حديث:٣١٣٦)
(٢) (البخاري:حديث:٣٨٧٦)

أبو موسى يقبل بشرى النبي ﷺ:

روى الشيخانِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَلَا تُنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي فَقَالَ لَهُ أَبْشِرْ فَقَالَ قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبْشِرْ- فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ فَقَالَ رَدَّ الْبُشْرَى فَاقْبَلَا أَنْتُمَا قَالَا قَبِلْنَا ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ اشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا وَأَبْشِرَا فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلَا فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ أَنْ أَفْضِلَا لِأُمِّكُمَا فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً. (١)

(١) (البخاري حديث: ٤٣٢٨/مسلم حديث: ٢٤٩٧)

فضل الأشعريين:

(١)روى الشيخانِ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ:قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا(فَنِي زادهم) فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ. (١)

(٢)روى مسلمٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ أَوْ قَالَ الْعَدُوَّ قَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ. (٢)

---

(١) (البخاري حديث:٢٤٨٦/مسلم حديث:٢٥٠٠)
(٢) (مسلم حديث:٢٤٩٩)

(٣) روى أحمدُ عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ غَدًا أَقْوَامٌ هُمْ أَرَقُّ قُلُوبًا لِلْإِسْلَامِ مِنْكُمْ قَالَ: فَقَدِمَ الْأَشْعَرِيُّونَ فِيهِمْ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْ الْمَدِينَةِ جَعَلُوا يَرْتَجِزُونَ يَقُولُونَ: غَدًا نَلْقَى الْأَحِبَّهْ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهْ. فَلَمَّا أَنْ قَدِمُوا تَصَافَحُوا ، فَكَانُوا هُمْ أَوَّلَ مَنْ أَحْدَثَ الْمُصَافَحَةَ. (١)

(٤) روى الحاكمُ عن عِياض الأشعري قال : لما نزلت (فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ)(المائدة:٥٤) قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : هم قومك يا أبا موسى و أومئ رسول الله ﷺ بيده إلى أبي موسى الأشعري. (٢)

---

(١) (حديث صحيح ، وهذا إسناد حسن)
(مسند أحمد جـ٢٠صـ ٣٩ حديث: ١٢٥٨٢)
(٢) (قال الذهبي:على شرط مسلم)(مستدرك الحاكم جـ٢صـ٣٤٢)

حسن تلاوة أبي موسى للقرآن:

روى الشيخانِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ. (١)

(١) روى ابنُ سعدٍ عن أنس بن مالك أن أبا موسى قام ليلة يصلي فسمع أزواج النبي ﷺ صوته وكان حلو الصوت فقمن يسمعن، فلما أصبح قيل له: إن النساء كن يستمعن فقال: لو علمت لحبرتكن تحبيراً ولشوقتكن تشويقاً. (٢)

(٢) قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: قال كان عمر بن الخطاب يقول لأبي موسى: ذَكِّرنا ربنا تعالى. فيقرأ. (٣)

---

(١) (البخاري حديث: ٥٠٤٨/مسلم حديث: ٧٩٣)
(٢) (إسناده ثقات) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٢صـ ٣٤٥)
(٣) (صفة الصفوة لابن الجوزي جـ١صـ ٥٥٧)

(٣) قال أبو يوسف، حاجب معاوية بن أبي سفيان: قَدِمَ أبو موسى الأشعري على معاوية، فنزل في بعض الدور بدمشق، فخرج معاوية من الليل ليستمع قراءته. (١)

(٤) قال أبو عثمان النهدي: ما سمعت مزماراً ولا طنبورا ولا صنجاً أحسن من صوت أبي موسى الأشعري ؛ إن كان ليصلي بنا فنود أنه قرأ البقرة، من حسن صوته. (٢)

علم أبي موسى الأشعري:

روى أبو موسى ثلاث مئة وستين حديثا.

وله في " الصحيحين " تسعة وأربعون حديثا، وتفرد البخاري بأربعة أحاديث، ومسلم بخمسة عشر حديث. (٣)

---

(١) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ٣٨٢)
(٢) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ٣٩٢)
(٣) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ٣٩٩:٤٠٠)

(١) قال صفوان بن سليم: لم يكن يُفتي في المسجد زمن رسول الله ﷺ، غير هؤلاء: عمر، وعلي، ومعاذ، وأبي موسى . [١]

(٢) قال الشعبي: يُؤخذُ العلم عن ستة: عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، يشبه علمهم بعضه بعضاً، وكان علي بن أبي طالب، وأُبي بن كعب، وأبو موسى الأشعري، يشبه علمهم بعضه بعضا، يقتبس بعضهم من بعض. [٢]

(٣) قال الأسود بن يزيد،: لم أر بالكوفة أعلم من علي بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري. [٣]

(٤) قال مسروق بن الأجدع: كان القضاء في الصحابة إلى ستة: عمر بن الخطاب،وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود،

---

(١) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ٣٨٩)
(٢) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ٣٨٩)
(٣) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ٣٨٨)

وأُبي بن كعب ، وزيد بن ثابت، وأبي موسى الأشعري. [١]

اجتهاد أبي موسى في العبادة:

(١) قال مسروق بن الأجدع: خرجنا مع أبي موسى في غزاة، فقضينا الليل في بستان ؛ فقام أبو موسى يصلي، وقرأ قراءة حسنة، وقال: اللهُمَّ، أنت المؤمن تحب المؤمن، وأنت المهيمن تحب المهيمن، وأنت السلام تحب السلام. [٢]

(٢) قال موسى الطلحي: اجتهد أبو موسى الأشعري قبل موته اجتهاداً شديداً، فقيل له: لو أمسكت ورفقت بنفسك ؟ قال: إن الخيل إذا أرسلت فقاربت رأس مجراها، أخرجت جميع ما عندها ؛ والذي بقي من أجلي أقل من ذلك . [٣]

---

(١) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ٣٨٨)
(٢) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ٣٩٣)
(٣) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ٣٩٣)

جهاد أبي موسى الأشعري:

كان أبو موسى الأشعري عامل النبي ﷺ على زبيد وعَدن وغيرهما من اليمن وسواحلها، ولما مات النبي ﷺ قدم المدينة شهد فتوح الشام ووفاة أبي عبيدة واستعمله عمر على إمرة البصرة بعد أن عزل المغيرة وهو الذي افتتح الأهواز وأصبهان وأقره عثمان على عمله قليلاً ثم صرفه واستعمل عبد الله بن عامر فسكن الكوفة وتفقه به أهلها حتى استعمله عثمان عليهم بعد عزل سعيد بن العاص. (١)

(١) روى الشيخانِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ

(١) (الإصابة لابن حجر العسقلاني جـ٢صـ٣٥٢)

اللهُ أَصْحَابَهُ قَالَ أَبُو مُوسَى وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ رَمَاهُ جُشَمِيٌّ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا عَمِّ مَنْ رَمَاكَ فَأَشَارَ إِلَى أَبِي مُوسَى فَقَالَ ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ فَلَمَّا رَآنِي وَلَّى فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ أَلَا تَسْتَحْيِي أَلَا تَثْبُتُ فَكَفَّ فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ قَتَلَ اللهُ صَاحِبَكَ قَالَ فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَقْرِئْ النَّبِيَّ ﷺ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ فَمَكُثَ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ فَرَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ قَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ وَقَالَ قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ

وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ فَقُلْتُ وَلِي فَاسْتَغْفِرْ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًاقَالَ أَبُو بُرْدَةَ إِحْدَاهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ وَالْأُخْرَى لِأَبِي مُوسَى.(١)

(٢) روى الشيخانِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ فَنَقِبَتْ أَقْدَامُنَا وَنَقِبَتْ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي وَكُنَّا نَلُفُّ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرَقَ فَسُمِّيَتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الْخِرَقِ عَلَى أَرْجُلِنَا وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهَذَا ثُمَّ كَرِهَ ذَاكَ قَالَ مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِأَنْ أَذْكُرَهُ كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ.(٢)

---

(١) (البخاري حديث:٤٣٢٣/مسلم حديث:٢٤٩٨)

(٢) (البخاري حديث:٤١٢٨/مسلم حديث:١٨١٦)

(٣) قال عمر بن الخطاب: بالشام أربعون رجلاً، ما منهم رجل كان يلي أمر الأمة إلا أجزأه، فأرسل إليهم. فجاء رهطٌ، فيهم أبو موسى الأشعري. قال: إني أرسلك إلى قوم عسكر الشيطان بين أظهرهم. قال أبو موسى: فلا ترسلني. قال: إن بها جهاداً ورباطاً. فأرسله إلى البصرة. (١)

أقوال السلف الصالح في أبي موسى الأشعري:

(١) روى ابنُ سعدٍ عن قتادة أن أبا موسى قال: لا ينبغي للقاضي أن يقضي حتى يتبين له الحق، كما يتبين الليل من النهار. فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقال: صدق أبو موسى. (٢)

(٢) روى ابنُ سعدٍ عن قتادة عن أنس بن مالك قال: بعثني أبو موسى الأشعري إلى عمر بن الخطاب فقال لي عمر:

---

(١) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ٣٨٩)

(٢) (الطبقات البرى لابن سعدجـ٢صـ ٣٤٥)

كيف تركت الأشعري؟ فقلت له: تركته يُعَلِّم الناسَ القرآن. فقال: أما إنه كيس، ولا تسمعها إياه. (١)

(٣) قال الشعبي: كتب عمر بن الخطاب في وصيته: ألا يقر لي عامل أكثر من سنة، وأقروا الأشعري أربع سنين. (٢)

(٤) قال أنس بن مالك: كان أبو موسى إذا نام، لبس تباناً(سروال قصير)، مخافة أن تنكشف عورته. (٣)

(٥) قال الحسن البصري: ما أتى البصرة راكبٌ خير لأهلها من أبي موسى الأشعري. (٤)

قبس من كلام أبي موسى الأشعري:

(١) روى ابن سعدٍ عن قتادة أن أبا موسى الأشعري قال:

---

(١) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٢صـ ٣٤٥)
(٢) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ٣٩١)
(٢) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ٣٩٩)
(٤) (الإصابة لابن حجر العسقلاني جـ٢صـ٣٥٢)

لا ينبغي للقاضي أن يقضي حتى يتبين له الحق كما يتبين الليل من النهار فبلغ ذلك عمر فقال: صدق أبو موسى . [١]

(٢)قال أبو مجلز: قال أبو موسى: إني لأغتسل في البيت المظلم فما أقيم صلبي حتى آخذ ثوبي حياءً من ربي عز و جل. [٢]

(٣) قال قسامة بن زهير : خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا فإن أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع، ثم يبكون الدماء حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت. [٣]

(٤) قال أبو كنانة :جمع أبو موسى الأشعري الذين قرؤوا القرآن فإذا هم قريب من ثلاث مائة ، فعظَّم القرآنَ وقال:

---

(١) (الطبقات البرى لابن سعدجـ٢صـ ٣٤٥)
(٢) (صفة الصفوة لابن الجوزي جـ١صـ ٥٥٩)
(٣) (صفة الصفوة لابن الجوزي جـ١صـ ٥٥٩)

إن هذا القرآن كائن لكم أجراً، وكائن عليكم وزراً، فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن فإنه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة، ومن تبعه القرآن زج في قفاه فقذفه في النار . (١)

(٥)قال أبو كبشة السدوسي :خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: إن الجليس الصالح خير من الوَحدة، والوَحدة خير من الجليس السوء، ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب العطر إلا يحذك، يعبق بك من ريحه، ألا وإن مثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير إلا يحرق ثيابك يعبق من ريحه، ألا وإنما سُمي القلب من تقلبه، وإن مثل القلب كمثل ريشة بأرض فضاء تضربها الريح ظهرا لبطن، ألا وإن من ورائكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافراً،

(١) (صفة الصفوة لابن الجوزي جـ١صـ :٥٥٨:٥٥٩)

والقاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم خيرٌ من الماشي، والماشي خير من الراكب. (١)

(٦) قال عبد الرحمن بن عرزب : دعا أبو موسى الأشعري فتيانه حين حضرته الوفاة فقال: اذهبوا فاحفروا وأوسعوا وأعمقوا ، فجاؤوا فقالوا: قد حفرنا وأوسعنا وأعمقنا. فقال: والله إنها لإحدى المنزلتين: أما ليوسعن عليَّ قبري حتى يكون كل زاوية منه أربعين ذراعاً، ثم ليفتحن لي باب إلى الجنة فلأنظرن إلى أزواجي ومنازلي وما أعد اللهُ عز و جل لي من الكرامة ثم ليصيبني من ريحها وروحها حتى أُبعث. ولئن كانت الأخرى ونعوذ بالله منها ليضيقن علي قبري حتى أكون في أضيق من القناة في الزج(الحديدة الموجودة أسفل الرمح) ثم ليفتحن لي

(١) (صفة الصفوة لابن الجوزي جـ١صـ ٥٥٨)

باب من أبواب جهنم فلأنظرن إلى سلاسلي وأغلالي وقرنائي، ثم ليصيبني من سَمومها وحميمها حتى أُبعث . (١)

وفاة أبي موسى الأشعري:

مات أبو موسى بالكوفة وقيل : مات بمكة سنة اثنتين وأربعين . وقيل : سنة أربع وأربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة . (٢)

رَحِمَ اللهُ أبا موسى الأشعري رحمةً واسعةً، وجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء.

ونسأل الله تعالى أن يجمعنا به في الفردوس الأعلى من الجنة.

وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين .

---

(١) (صفة الصفوة لابن الجوزي جـ١صـ٥٦٠: ٥٦١)

(٢) (أسد الغابة لابن الأثير جـ٣صـ٢٤٦)

فهرس الموضوعات

المقدمة ٢
اسم أبي موسى ونسبه ٣
إسلام أبي موسى وهجرته ٣
أبو موسى يقبل بشرى النبي ﷺ ٦
فضل الأشعريين ٧
حُسْنُ تلاوة أبي موسى للقرآن ٩
عِلْمُ أبي موسى الأشعري ١٠
اجتهاد أبي موسى في العبادة ١٢
جهاد أبي موسى الأشعري ١٣
أقوال السلف الصالح في أبي موسى ١٦
قبس من كلام أبي موسى الأشعري ١٧
وفاة أبي موسى الأشعري ٢١
فهرس الموضوعات ٢٢